

## مفردات القرآن

كثر .

- قد تقدم أن الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد ( راجع مادة ( كبر )  
( . قال تعالى : { وليزیدن كثيرا } [ المائدة / 64 ] { وأكثرهم للحق كارهون } [  
المؤمنون / 70 ] { بل أكثرهم لا يعلمون الحق } [ الأنبياء / 24 ] قال : { كم من فئة  
قليلة غلبت فئة كثيرة } [ البقرة / 249 ] وقال : { وبث منهما رجالا كثيرا ونساء } [  
النساء / 1 ] { ود كثير من أهل الكتاب } [ البقرة / 109 ] إلى آيات كثيرة وقوله : {  
بفاكهة كثيرة } [ ص / 51 ] فإنه جعلها كثيرة اعتبارا بمطاعم الدنيا وليست الكثرة إشارة  
إلى العدد فقط بل إلى الفضل ويقال : عدد كثير وكثار وكاثر : زائد ورجل كاثر : إذا كان  
كثير المال قال الشاعر : .

- 382 - ولست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثر .

( البيت تقدم في مادة ( قل ) ) .

والمكاثرة والتكاثر : التباري في كثرة المال والعز . قال تعالى : { ألهاكم التكاثر }  
[ التكاثر / 1 ] وفلان مكثور أي : مغلوب في الكثرة والمكثار متعارف في كثرة الكلام  
والكثر : الجمار الكثير وقد حكى بتسكين الناء وروي : ( لا قطع في ثمر ولا كثر ) ( الحديث  
عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( لا قطع في ثمر ولا كثر ) أخرجه أحمد في  
المسند 3 / 463 ومالك في الموطأ 2 / 839 والنسائي 8 / 87 . وهو حديث منقطع لكن له  
متابعات ) وقوله : { إنا أعطيناك الكوثر } [ الكوثر / 1 ] قيل : هو نهر في الجنة يتشعب  
عنه الأنهار وقيل : بل هو الخير العظيم الذي أعطاه النبي A وقد يقال للرجل السخي : كوثر  
ويقال : تكوثر الشيء : كثر كثرة متناهية قال الشاعر : .

- 383 - وقد ثار نفع الموت حتى تكوثرنا .

( هذا عجز بيت وصدرة : .

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم .

وهو لحسان بن نشيبة والبيت في اللسان ( كثر ) وأساس البلاغة ( كثر ) وشرح الحماسة 1